الطرائف المختارة

(١)

لم ابعث بالساعد

بعث عمر بن الخطاب الى عمرو بن معديكرب ان يبعث اليه بسيفه المعروف بالصمصامه ، فبعث به اليه فلما ضرب به وجده دون ما كان يبلغه عنه فكتب اليه في ذلك فرد عليه : انما بعثت الى اميرالمؤمنين بالسيف و لم ابعث بالساعد الذي يضرب به ...

(٢)

من ابتلى بقلة الاشتهاء

نزل رجل من الاكالين الى صومعة راهب فقدم له اربعة ارغفة من الخبز و ذهب ليأتي له بالعدس المطبوخ فلما اتى به وجده قد اكل الخبز فذهب و اتى بالخبز ثانيا فوجده قد اكل العدس و هكذا حتى صار عشر مرات و عجز فسأله الراهب عن مقصده فقال الضيف : امضي الى الري لآني سمعت ان بها طبيبا حاذقا و اريد ان اسأله عما يصلح معدتي فاني منذ اشهر ابتليت بقلة الاشتهاء .. ثم قال : ايها الراهب ألك حاجة عندي ؟ قال الراهب نعم قال: و ما هي؟ قال: ارجوك ان لو ذهبت و صلحت معدتك ان لا تجعل رجوعك علي ثانيا ...

(٣)

لا تنسوا اجرة الطبيب

اتى طبيب مريضا فوصف له دواء فأخذ اهل المريض يدعون له بطول العمر و يقولون سلمت يداك و نحن ممنونون منك و امثال ذلك فأحس الطبيب بأن اجرته كانت كلاما ، فتركهم و لم يبين لهم كيفية استعمال الدواء فتبعه أحدهم و سأله عن كيفية استعماله فأجابه بهذا النحو: اعطوه صباحا ملعقة طال عمرك و الظهر ملعقة سلمت و مساءا نحن ممنونون فيشفي المريض في الحال ، فخجل الرجل و دفع الاجرة له ..

(٤)

المتظاهر بالعظمة

كان رجل يحب التظاهر بالغنى و الابهة و علم اولاده ذلك فذهب يوما مع احد اولاده الى التنزه فجلس هو يقرأ و ابنه مشتغل باللعب مع الصبيان ثم رجعا الى البيت فبينما هما يرجعان قال الرجل لابنه : ماذا قلت للصبيان هناك ؟ قال الابن : حيث اردت ان اظهر نفسي بأني اعظم منهم فقلت لهم هذا و اشرت اليك ليس بأبي بل هو خادمي ...

(٥)

الغلام المبطئ

كان لرجل غلام من اكسل الناس فأرسله يوما يشتري له عنبا و تينا فأبطا عليه حتى عيل صبره ثم جاءه بأحدهما دون الاخر فضربه الرجل ووبخه و قال له: ينبغي لك اذا استيقضتك حاجة ان تقضي حاجتين .. و بعد ذلك بأيام مرض الرجل فأمر الغلام ان يأتيه بطبيب فغاب طويلا ثم جاء بالطبيب و معه رجل اخر فسأله مولاه عنه فقال: اما ضربتني و امرتني ان اقضي حاجتين في حاجة فجئتك بالطبيب فأن شفاك الله فبها و الا حفر لك هذا قبرك فهذا طبيب و هذا حفار

(٦)

كفارة ذنوب

قيل لرجل: صوم يوم عرفة كفارة ذنوب سنه ، فصام الى الظهر و افطر فقيل له ما هذا؟ قال: يكفيني كفارة ستة اشهر ...

(٧)

من لا يخيب سائله

قعد رجل على باب داره فأتاه سائل يسأله شيئا فقال له اجلس ثم صاح بجاريته فقال: ادفعي الى هذا كيلا من الحنطة قالت : ما بقي عندنا منها شيئ .. فقال: فأعطيه درهما ، قالت: نفذت الدراهم كلها.. قال: فأطعميه رغيفا من الخبز ، قالت: و ما عندنا رغيف .. فالتفت صاحب الدار الى السائل و قال: قم و انصرف يابن الفاعلة فقال السائل: تحرمني و تشتمني؟ قال: احببت ان لا تنصرف من باب داري الا و انت مأجور ...

(٨)

تدبير بهلول

اخفى بهلول في بعض الافنية عشرين درهما و كان قريبا منه رجل خياط ينظر اليه و لا يعلم به بهلول و لما انصرف سرق الخياط الدراهم و حيث رجع بهلول في طلبها و لم يجدها علم بأن السرقة من فعل الخياط فجاء اليه و قال يا هذا عد بأصابعك عشرة دراهم ففعل ثم زدها عشرين ففعل و هكذا حتى بلغ مائة ثم قال و زد عليها عشرين قال: فعلت فسأله كم المجموع؟ فأجاب : مائة و عشرين .. فانصرف بهلول لشأنه و قال الخياط في نفسه : ما اظنه الا انه يمضي بهذه الدراهم التي عددتها ليضيفها الى العشرين فلآردنها الى موضعها فاذا اضاف عليها اخذت الجميع ففعل .. فبكر بهلول الى

الموضع و رفع الدراهم و احدث في موضعها ثم مضى فقام الرجل مسرعا فلما ادخل يده في الموضع امتلات حدثا و لم يجد شيئا فعارضه بهلول مرة اخرى و قال : عد بأصابعك كذا و كذا حتى بلغ مائة و عشرين ثم قال بهلول : اضف عليها رائحة يدك و قل كم يكون؟ فعلم الخياط بحيلته ...

(٩)

زوج يمتنع من ذكر عيوب زوجته

أراد احد تطليق زوجته فسئل عما يسوءه منها فقال لا ينبغي للعاقل هتك ستر زوجته فلما طلقها قيل له لم طلقتها فأجاب ما لي كلام فيمن صارت أجنبية عني ...

(١٠)

لا خير في الحياة بعدكم

مر رجل على جمع مشتغلين بأكل الطعام فوقف هناك ينظر اليهم و لما رأى انهم لم يعرضوا عليه الجلوس و الاكل معهم سئلهم و قال يا ايتها الجماعة ما الذي تأكلونه فأجابوه بغضب و قالوا انه سم الفأر يموت كل من يأكله فجلس الرجل و رفع كمه و اشتغل بالاكل معهم و هو يقول : لا خير في الحياة بعدكم ...

(١١)

الفقير و الطحان

جاء فقير بحنطة الى طحان ليطحنه فقال الطحان : حيث ان علي سلفا كثيرا لا يمكنني الان الا ان تصبر حتى افرغ .. قال الفقير: لئن لم تطحن لي الان دعوت الليلة عليك فتهلك دوابك قال له الطحان : ان كان دعائك مستجابا فادع الله ان يجعل حنطتك دقيقا لم تدعو على هلاك دوابي ...

(١٢)

لماذا لا يحب موت زوجته

قيل لرجل: أتحب ان تموت امرأتك ؟ قال: لا .. قيل له: و لم ؟ قال: أخاف أن اموت من الفرح ...

(١٣)

قبيح الفعل ... حسن الاعتذار

حكي ان بعض الملوك أمر ان يصنع له طعام و احضر قوما من خاصته فلما مد السماط اقبل الخادم و على كفه صحن فيه طعام فلما

قرب من الملك ادركته الهيبة فعثر فوقع من مرق الصحن شيئ على طرف ثوب الملك فاشتاط غيظا و امر بضرب عنقه فلما رأى الخادم العزيمة على ذلك صب ما كان قد بقي على رأس الملك .. فقال له : ويحك ما هذا ؟ فقال: ايها الملك انما صنعت هذا شحا على عرضك و غيرة عليك لئلا يقول الناس ، ان ذنبي الذي تقتلني به خفيف لم يضره ، و أخطأ العبد و لم يقصده ، فتنسب الى الظلم و الجور و صنعت ذلك لتعذر في قتلي و ترفع عنك الملامة فأطرق الملك رأسه مليا ثم رفع رأسه و قال : يا قبيح الفعل بأحسن الاعتذار قد وهبنا قبيح فعلك و عظيم ذنبك لحسن اعتذارك اذهب فأنت حر لوجه الله ..

(١٤)

يشتري حسن الجوار

حكي ان جارا لابي دلف ببغداد لزمه دين كثير فادح فاحتاج الى ان يبيع داره فساوموه بها فسألهم الفي دينار فقالوا له: ان دارك تسوى خمسمائة دينار .. قال: نعم و جواري من ابي دلف بألف و خمسمائة دينار .. فبلغ كلامه أبادلف فطلبه و امر بقضاء دينه و قال له: لا تبع دارك و لا تنتقل من جوارنا ...

(١٥)

غلام يبول في الفراش

اشترى اعرابي غلاما فقيل له: ان هذا الغلام يبول في الفراش .. فقال الاعرابي ان وجد فراشا فليبل عليه...

(١٦)

التين تحت الكساء

اقبل شخص الى رجل كان قدامه تين يأكله فلما احس بمجئ الشخص غطى التين تحت الكساء و الشخص المزبور يلاحظه فلما جلس قال الرجل يا هذا هل تحسن من القران شيئا ؟ قال: نعم .. قال: اقرأ .. فقرأ : و الزيتون و طور سينين الى اخرها ، فقال الرجل قد غلطت فأين التين ؟ فقال الشخص: تحت الكساء ...

(١٧)

سقوط الحاج مغشيا عليه

حج خراساني من اهل السنة فلما حضر الموسم أخذ دليلا يدله على المناسك فلما اعطاه اجرا قليلا لا يرضيه فأخذه منه ثم جاء به الى احد الاركان و قال يا حاج كان معاوية كلما واجه هذا الركن نطحه برأسه

و كلما كانت النطحة اشد كان الاجر اعظم فنطح الدليل رأس الخراساني بالركن شديدا حتى سال الدم على وجهه و سقط مغشيا عليه فتركه و ذهب لشأنه ...

(١٨)

من حيل النساء

كانت في المدينة امرأة جميلة عفيفة ذات زوج و كان فتى من اهل المدينة يتبعها كلما خرجت و يعرض لها فلما اذاها شكته الى زوجها .. فقال لها : ما عندك في امره حيلة؟ قالت: قد فكرت في شيئ ان ساعدتني عليه .. قال: فأنا اساعدك .. فبعث جاريتها اليه و تقول من قبل قبل هذه: ان الذي بقلبي منك اكثر مما بقلبك مني و لكني امرأة مستورة و لا اعرف الفساد فكنت امتنع عليك و في قلبي النار .. فلما ابلغته الرسالة استطار فرحا و قال للجارية : ما ادري كيف اؤدي شكرك اذ جرى هذا الامر على يدك فبلغيها السلام و قولي لها : اني صائر اليك غدا .. و وهب الجارية دينارا و طالت ليلته حتى اصبح فوجه اليها بجدي و فاكهة .. فقالت الجارية : قد وجب علي شكرك لاجابتك اياي في حاجة مولاتي و انا اشير عليك بحيلة بها يتم امرك .. قال: و ما هي؟ قالت : سيدتي فيها حشمة و خجل و انقباض عن الرجال فاذا جلست معك فلا تتعرض لها بكلام و لا بغيره حتى

تشرب معك اقداحا .. قال: نعم .. و صعدت الجارية فعاونت سيدتها على اصلاح الجدي و الطعام فلما احكمتاه نزلت الجارية و بسطت لسيدتها مصلى و جائت فسلمت و قعدت و جائت الجارية بالطشت و الماء فغسلت ايديهما و وضعت المائدة بينهما و جائت بالجدي و الطعام فحين احذ المحذول اللقمة فوضعها في فمه جاء الزوج فقرع الباب فوضعت المرأة يدها على رأسها و قالت: افتضحت و هلكت .. فقال: دعي الجزع و احتالي في موضع اكمن فيه الى خروجه .. قالت: ما اعرف موضعا يخفى عليه الا ان نحل الحمار الذي في الدهليز و تقوم مكانه فقال: افعلي .. فجائت الجارية الى الحمار الذي يطحن في الدهليز مشدود العينين فنحته و ربطت المغرور مكانه و قالت : اطحن مكانه و لا تمسك فيفطن بك فاني ارجو ان يخرج سريعا و ترجع الى سرورك .. ثم فتحت الباب و دخل الزوج فقالت: خرجت على ان تقيم اياما فما الذي جاء بك الساعة ؟ قال: كنت عزمت على ذلك فمر بي اخواني فعرضت عليهم المقام في الضيعة فقالوا لا يمكننا اليوم و لكننا ان شاء الله تعالى نصير اليك غدا فاردت ان يكون مجيئهم الى البيت اسهل علي فبادرت اليك لتصلحي ما يحتاجون اليك و خاصة الدقيق فينبغي ان لا يفتر الحمار في الدقيق .. فجلسا يأكلان و المحذول يطحن ثم وضعا نبيذا و جعلا يشربان و الزوج يقول ساعة بعد ساعة هاتي العصا

لكي اقوم لهذا الحمار الملعون فاني اراه كسلان و نحن نحتاج الى الدقيق كثيرا فتقوم الجارية فتقول له : الله الله في نفسك لا تفتر فاني اخاف ان يقوم فيراك فلم يزل يطحن دائبا و الرجل يشرب مع امرأته الى ان طلع الفجر فقام الرجل و تهيأ للصلاة و خرج الى المسجد فحلت المغرور و قالت طر الى بيتك لئلا يراك انسان فتفتضح فخرج يعدو على وجهه عريان و يده على سوئته فدخل منزله و بقي كالميت لا تحرك عضوا .. فلما كان بعد مدة قالت المرأة لزوجها : قد بقي علينا شيئا من الولع بالمحذول .. قال: شأنك .. فبعثت اليه الجارية تقول: مولاتي تقرئك السلام و تقول لك: ما تداخل من قلبي مما نزل بك و لوددت اني اقيك بنفسي و لكن المقادير تنزل من السماء و اني اليك لمشتاقة فاحب ان تصير الينا فان زوجي قد خرج الى موضع فيه قيام شهر فنستأنس جميعا و نسترجع ما فاتنا فالتفت اليها شزرا و قال: اظن انه قد نفد دقيقكم ...

(١٩)

انه ليس أبي

ذهب رجل ومعه طفل الى دكان حلاق وبعد ان خلق رأسه طلب منه أن يحلق رأس الطفل وذهب في حاجة صغيرة على ان يرجع بعد قليل وحلق للطفل وانتظر ان يعود الرجل بلا جدوى فقال للطفل:

أين ذهب أبوك بحق السماء ؟ فقال الطفل: انه ليس أبي .. لقد قابلني في الطريق و سألني عما اذا كنت أحب أن يقص شعري بدون مقابل ...

(٢٠)

لأنني جاهل مثلك

كان اينشتين ، العالم الكبير لا يستغني ابدا عن نظارته وذهب ذات مرة الى احد المطاعم و اكتشف هناك ان نظارته ليست معه فلما أتاه الناول بقائمة الطعام ليقرأها و يختار منها ما يريد طلب منه اينشتين ان يقرأها له فاعتذر الجرسون قائلا: انني اسف يا سيدي لأنني جاهل مثلك ...

(٢١)

قبل الأكل أم بعده

الطبيب: يجب أن تأكل كل يوم لحما مشويا أو دجاجا مشويا مع بيضة واحدة مسلوقة و بعض ثمرات البندورة بلا ملح ليخف وزنك .. فأجاب البدين: و لكن يا دكتور هل أتناول هذه المأكولات قبل الأكل أم بعده ؟؟؟

(٢٢)

لم أجد شيئا يناسبهما

احيلت فتاة سارقة للمخاكمة بتهمة السرقة من احد المحلات و سألها القاضي: ألم تفكري في والديك في اثناء ارتكابك السرقة ؟ فأجابت على الفور: أجل يا سيدي لقد فكرت فيهما لكنني لم أجد بالمحل شيئا يناسبهما ...

(٢٣)

في ظرف ساعة من هذه الدنيا الى الاخرة

التلميذ: اذا شرب أحدهم بنزينا فهل تزداد طاقته على الركض ؟
الاستاذ: طبعا فهو ينتقل في ظرف ساعة من هذه الدنيا الى الاخرة ...

(٢٤)

مدح المرء لنفسه

سئل بعض الحكماء: ما الذي لا يحسن ان يقال و ان كان حقا ؟
قال: مدح المرء لنفسه ...

(٢٥)

علامات

قال الجاحظ: سألني أحدهم كتابا بتوصية الى صديق لي ، فكتبت له رقعة قلت فيها: كتابي اليك مع من لا أعرفه ولا أوجب حقه ، فإن قضيت حاجته لم أحمدك، و ان رددته لم أذمك ... فرجع الرجل اليّ ، فقلت: كأنك قرأت الرقعة؟ قال: نعم ، قلت: لا يضيرك ما فيها ، فإنه علامة لي اذا أردت العناية بشخص!

فقال: قطع الله يديك و رجليك و لعنك ! قلت: ما هذا؟ قال: هذا علامة لي اذا أردت أن أشكر أحدا ...

(٢٦)

الحياة بعدكم حرام

مرّ أشعب على قوم يتناولون طعامهم فقال: سلام عليكم معشر اللئام ، فرفعوا أبصارهم قائلين: لاوالله بل كرام.. فقال: اللهم اجعلهم من الصادقين واجعلني من الكاذبين ، ثم مد يده في القصعة التي بين أيديهم وهو يقول: ماذا تأكلون ؟ فقالوا: نأكل سمّا ! فحشا فمه وازدرد وهو يقول: الحياة بعدكم حرام ! وأخذ يأكل حتى كاد يأتي على طعامهم ، فقالوا له: يارجل هل عرفت أحدا منا ؟ فأشار أشعب بإصبعه الى الطعام وقال: عرفت هذا ...

(٢٧)

شرط

الموظف لمديره: ألم تعدني بزيادة راتبي بعد مضي عام ؟
- نعم بشرط أن لا تغضبني .
- وهل أغضبتك في شيئ ؟
- إنك تغضبني بطلبك هذا .

(٢٨)

ضروري

سأل الضابط المتطوع الجديد : أين تريد أن تخدم ؟
- في هيئة أركان الحرب .
- هل أنت مجنون ؟
- لماذا ؟ وهل ذلك ضروري ؟

(٢٩)

قافلة

شكا رجل لطبيبه أنه عندما يحاول النوم لا يرى أمام عينيه غير قافلة طويلة جدا من الجمال المحملة .

- و هل رأيت طبيبا نفسانيا ؟

- كلا ، جمالا محملة فقط .

(٣٠)

قمر الليل

المعلم: متى يبدو القمر أجمل ما يكون ؟

التلميذ: في الليل .

(٣١)

طلبا للثواب

مر رجل بقوم قد اجتمعوا على رجل يضربونه ، فقال لأحد الضاربين: ما حال هذا الرجل؟ قال: والله ماأدري حاله ، لكني رأيتهم يضربونه ، فضربته معهم طلبا للثواب من الله عزوجل .

(٣٢)

البداية

بعد حفلة العرس التي تزوج بها الفلاح عروسه وضعها في عربته وانطلق بها الى بيته .. وفي الطريق توقف الحصان الذي يجر العربة عن

السير ، ورفض أن يتابع سيره الا بعد عدة محاولات ، وعندما عاود السير قال العريس للحصان: هذه واحدة ، وبعد دقائق توقف الحصان مرة اخرى ، فقال له: و هذه الثانية وفي المرة الثالثة قال: اه ! وهذه الثالثة ! ثم تناول بندقيته وأطلق عليه النار فأرداه قتيلا .. فقالت له العروس وهي تبكي: يا لقلبك ما أقساه .. فحدق بها العريس ثم قال: هذه واحدة ...

(٣٣)

اصمت

كان الأديب الفرنسي فونتيل قد بلغ السابعة و التسعين عندما قال أحدهم: لابد أن الموت قد نسيك يا سيد فونتيل .. فرفع إصبعه الى شفتيه قائلا: اصمت ...

(٣٤)

قاموس الظرفاء

التملق: كلام لطيف يقوله لك شخص عن نفسك ، تتمنى أن يكون صحيحا ...

التاريخ: ما ترغب كل أمة في أن تجعل الأمم الأخرى تعتقده حول ماضيها ...

الغزل: صورة صوتية لأفكار المرأة عن نفسها يقوم بإذاعتها الرجل

الحظ: جندي مجهول ينسب اليه الناس الأخطاء التي يقعون فيها .

المتفائل: هو الذي يترك محرك سيارته يعمل وهو ينتظر زوجته عند دخولها أحد المتاجر لشراء بعض الحاجيات .
النصيحة: هدية رخيصة .
الانسان: هو المخلوق الوحيد الذي يولد باكيا و يعيش شاكيا .
البخيل: رجل ينتحر جوعا ليقتل ورثته بالتخمة .
رب العمل: هو الشخص الذي يتأخر عن الوصول الى العمل عندما تبكر أنت بالوصول ، و يبكر بالوصول عندما تتأخر .
سائق سيارة الاجرة: هوذلك الشخص الذي يتقاضى أجرا مقابل نقل الناس من راحة المنزل الى تعب العمل.
الصديق المخلص: هو الشخص الذي يعرف حقيقتك و لا يصارحك
الواجب: ما نطالب به الاخرين .
العانس: امرأة ضاعت منها الفرصة لإشقاء أحد الرجال .
الطالب الفاشل: هو الطالب الذي يمكن أن يكون الاول في فصله لولا وجود الاخرين .
الزوج: رجل فقد حريته بحثا عن السعادة .

(٣٥)

سـم

كان السياسي البريطاني ونستون تشرشل يخطب في البرلمان عن حرية المرأة و القوانين الخاصة بالنساء فحمل على المرأة حملة شعواء فصاحت احدى الحاضرات : لو كنت زوجي لوضعت لك السم في القهوة .

فأجابها فورا: و لو كنت زوجك لشربت فورا .

(٣٦)

تزوج أربعا و طلق خمسا

حدث الأصمعي فقال: قلت للرشيد يوما: بلغني يا اميرالمؤمنين أن رجلا من العرب طلق خمس نسوة ، قال الرشيد: انما يجوز ملك رجل على أربع نسوة فكيف طلق خمسا ؟ قلت: كان لرجل أربع نسوة فدخل عليهن يوما فوجدهن متلاحيات متنازعات فقال: الى متى هذا التنازع ؟ ما أخال هذا الأمر الا من قبلك(قال ذلك لامرأة منهن)، اذهبي فأنت طالق ، فقالت له صاحبتها عجلت عليها بالطلاق ولو أدبتها بغيرذلك لكنت حقيقا فقال لها و أنت أيضا طالق فقالت له الثالثة : قبحك الله ، فوالله لقد كانتا اليك محسنتين و عليك مفضلتين فقال: و أنت أيتها المعدة أياديهما طالق أيضا فقالت الرابعة: ضاق صدرك عن أن تؤدب نساءك الا بالطلاق؟ فقال لها: و أنت طالق أيضا .

و كان ذلك بمسمع من جارة له فأشرفت عليه و قد سمعت كلامه فقالت: والله ما شهدت العرب عليك و على قومك الا بالضعف ، أبيت الا طلاق نسائك في ساعة واحدة .
قال: و أنت أيتها المؤمنة المتكلفة طالق إن أجاز زوجك ، فأجابه الزوج من داخل بيته: قدأجزت، قدأجزت.

(٣٧)

هل تعرف ؟

كان انجليزيان يتبادلان رواية النكات فقال أحدهما: اسمع يا عزيزي هل تعرف نكتة الدليل السياحي الفرنسي الذي كان يدل السياح على جمجمتين لجان دارك قائلا: ان الاولى كانت لها و هي فتاة صغيرة و الثانية و هي امرأة فاتنة ؟ فأجابه الاخر: كلا يا عزيزي ، اروها لي .

(٣٨)

صحيح و لكن

الأول: أنا أعشق مدينة لندن ، و ادين لهذه المدينة بأهدأ ساعات حياتي و أجملها .
الثاني: و لكنك لم تزر لندن .

الأول: صحيح أنا لم أزرها ، لكن زوجتي تقضي فيها شهرا كاملا كل سنة .

(٣٩)

الوحيد

قال الشاعر الفرنسي كاتول منديس مهاجما الكاتب المسرحي فكتوران صاردو : انه لا يستحق هذا النجاح . فرد عليه أحدهم : أعتقد انك تتحامل عليه فإن الجمهور يحب مسرحياته كثيرا . فقال كاتول: الجمهور؟ انه الوحيد الذي يحبه .

(٤٠)

طبيب انساني

التقى احدهم بصديق له فسأله: أين كنت ؟ فقال صديقه: عند الطبيب .

- و ماذا كنت تفعل ؟

- ذهبت لأفحص البول .

- و كم أخذ منك ؟

- مائة ليرة .

فضرب الصديق كفا بكف و قال له: لماذا لم تقل لي من قبل .. فأنا أعرف طبيبا يأخذ خمسين ليرة فقط و البول من عنده ..!

(٤١)

كلفة الكيلو

في احدى الولايات الامريكية كان الأب يراجع فواتير مستشفى الولادة الذي وضعت فيه زوجته مولودها .. بينما كانت الام تزن الطفل الصغير .. و نظر الأب الى الميزان ثم هز رأسه قائلا:
لقد كلفنا الكيلو ٩٨ دولارا و ٣٧ سنتا ..!

(٤٢)

محبة للإستطلاع

سألت امرأة سمينة حارسا في حديقة الحيوانات عن فرس البحر أذكر هو أم انثى ؟
فأجابها بنفاذ صبر: سيدتي .. هذا سؤال ينبغي أن لا يشغل بال أحد ، الا فرس بحر اخر .

(٤٣)

دولمة كاذبة

دعي أحمد رامي الى وليمة ، فأعجب بطبق(الدولمة) بغير لحم ، فانصرف اليه وترك بقية الأصناف ، فقال له صديق: كل من الأصناف الأخرى فإنها أحسن ، هذه دولمة كاذبة .. فرد عليه رامي: ولكنني أصدقها ...

(٤٤)

في الصميم

عنما يكون المرء شابا فإن الوقت مبكر للزواج ، و عندما يصبح متقدما في السن يكون قد فات الأوان .

ديوجينس الكلبي

تعترف المرأة أنها على خطأ عندما تكون على صواب أكثر مما تعترف بأنها على خطأ عندما تكون مخطئة.

ستيفن ليكوك

لم امارس من الرياضةسوى رياضة المشي على قدمي في جنازات أصدقائي الذين كانوا يمارسون الرياضة.

برناردشو
عندما يتزوج اثنان فإنهما يصبحان واحدا ، لكن المشكلة تكمن في تقرير أيهما هذا الواحد .

هـ . ل . منكن
الفكر هو نقيض المال تماما ، فقدر ما يكون لنا منه ترانا نكتفي .

بول ماسون
الانجليزي عندما يصفق لإحدى العبارات في مسرحية من المسرحيات التي يشهدها فإنه يصفق لنفسه لشدة إغترارہ بأنه فهم العبارة ...

أرسون ويلز
ان أغرب الناس هم الذين يجدون صعوبة في ترك التدخين ، فقد تركته أكثر من ألف مرة .

مارك توين
ان لي ذاكرة رائعة ، فأنا أنسى كل شيئ .

جول رونار
لما كان السياسي لا يعتقد بما يقول ، فإنه يدهش كثيرا عندما يصدقه الاخرون .

ديغول
ألف رجل مسلح لا يستطيعون تجريد رجل عار .

مثل تركي
اذا ابتسم المهزوم فقد المنتصر لذّة النصر .

شكسبير
منحنا الله الذاكرة لكي نتمكن من شم عبير الورود في شهر ديسمبر .

أوسكار وايلد
عندما ينتزع الراعي عنزة من براثن ذئب تعده العنزة بطلا ، أما الذئب فيعده دكتاتورا .

لنكولن

يهب الله كل طائر رزقه ، ولكن لايضعه له في عشه .

جولاند

و لكل شيئ افة من جنسه حتى الحديد سطا عليه المبرد

شاعر عربي

الأسد الميت يرفسه حتى الحمار .

مثل هنغاري

دعنا نميز بين الات المدنية و الالات التي تقضي على المدنية .

أوسكار وايلد

السياسة فن يمنع الناس عن التدخل بما يعنيهم .

فاليري

الحاكم الذي يريد أن يدمر حريات أي شعب ، يستطيع أن يفعل ذلك بسهولة عندما ينشر بين أفراد الشعب الهبات و المنح و العطايا .

بلوتارك
أحسن المصلحين هم الذين يبدأون بأنفسهم .

برناردشو
لا ينبغي أن تقول كل ما تعرف ، ولكن ينبغي أن تعرف كل ما تقول .

كلوديوس
لا تر كل ما تراه عينيك ، و لا تسمع كل ما تسمعه اذنك .

شكسبير
ما تريد نيله بالإرهاب ، يسهل عليك بالإبتسام .

ستيوارت
ما أظلم من يعطيك من جيبه ليأخذ من قلبك .

الشاعر جبران خليل جبران

اذا أراد الواحد منا أن يكون سعيدا فحسب فهذا أمر يمكن تحقيقه ، لكننا نريد أن نكون أسعد من غيرنا من الناس و هذا أمر عسير دائما ، لأننا نظن أن الاخرين أسعد مما هم في الواقع .

مونتسكيو

حتى اللص عندما يضع المفتاح في ثقب الخزانة ليسرق يقول باسم الله .

فولتير

يبدو لنا عمل غيرنا دائما أسهل من عملنا ، و كلما أحسن القيام به بدا لنا أكثر سهولة .

والت ديزني

لو كان الموتى يتكلمون لما أصبح التاريخ مجموعة من الأكاذيب السخيفة .

مارك توين

بالنار امتحان الذهب ، و بالذهب امتحان الرجال .

مثل صيني
اذا كنت لا تستطيع الابتسام فلا تفتح دكانا .

مثل صيني
الكلمة اذا خرجت من القلب وقعت في القلب ، و اذا خرجت من اللسان لم تجاوز الاذان .

من اقوال العرب
اذا شئت أن تعد كذابا فقل دائما الحقيقة .

لوغان ب . سميث
كيف أستطيع تفسير نجاح الذين لا أحبهم لو لم أكن أؤمن بالحظ .

جان كوكتو
اللص يدع لك مجالا للخيار بين حياتك و محفظتك ، اما الزوجة فتطالب بهما معا .

مارك توين

لم أر كالشرقيين رجالا تكمن القوة في أفرادهم ، و يظهر الضعف في مجموعهم .

حافظ ابراهيم

الأمم لا تسلب حقوقها ، و لا يعتدي العدو عليها إلا إذا كانت الحقيقة مجهولة فيها .

مصطفى كامل

لا تعطني سمكة ، بل علمني كيف أصطاد السمك .

مثل

أكبر مآسي الحياة أن يموت شيئ داخل الانسان وهو ما زال حيا .
المال خادم جيد .. و لكنه سيّد فاسد .
لا تدّعي السلم .. و السيف في يدك .
مثل الذي يعلّم الناس الخير و لا يعمل به كمثل الأعمى الذي يحمل بيده سراجا يستضيئ به غيره و هو لا يراه .
شعاع الشمس لا يخفى .. و نور الحق لا يطفأ .
الدهاء يحتاج الى الثياب .. و لكن الحقيقة تحب أن تسير عارية .
لو تساوت مواهب الناس لاستغنى كل انسان عن أخيه .

من غريب طبائع الانسان انه يحب العدالة مظلوما و يكرهها ظالما ، و يطلـــــب الحريـــــة مرؤوســـــا و ينكرهـــــا رئيـــــسا .

أقوال

أكبرخطأ ألا تفطن الى خطيئة نفسك .

توماس كارليل

الكـذاب و الميـت سـواء ، لأن فـضيلة الحـي النطـق ، فـإذا لم يوثـق بكلامه فقد بطلت حياته

حكيم

الموت يفتح باب الشهرة و يقفل باب الحسد .

فكتور هوجو

لا تطلب الفتاة من الدنيا الا زوجا ، فاذا جاء طلبت منه كـل شيئ .

شكسبير

كم من عليل قد تخطّاه الردى فنجا و مات طبيبه و العوّد

علي بن الجهم

موم .. و برج ايفل

في الاحتفال الذي أقيم بمناسبة بلوغ الروائي سومرست موم ٨٦ عاما قال: لا أحد يستطيع أن يتصور كم أكون سعيدا عندما أفكر أن طولي كان في يوم من الايام بطول برج ايفل ، و عندما رأى الدهشة في عيون أصدقائه أردف قائلا : لم الدهشة ؟ لقد ولدت سنة ١٨٨٩ ، بعد اسبوع من وضع حجر الاساس في هذا البرج .

(٤٦)

في خدمة الاميين

دخل الكاتب ارثر ميللر ذات يوم الى مطعم لم يكن قد دخله من قبل ، فلما أحضر له الخادم قائمة الطعام ردّها اليه وقال: انني أعتمد على ذوقك فأحضر لي ما تختاره أنت .. و عندما فرغ الاستاذ من تناول الطعام أخذ يظهر للخادم إعجابه بحسن اختياره فقال الخادم : انني هنا يا سيدي في خدمة الذين لا يعرفون القراءة و الكتابة .

(٤٧)

الطريقة الوحيدة

نشب خلاف بين ثلاث نساء انتهى برفع الأمر الى القاضي جحا ، و وقفن أمامه متظلمات يتكلمن في وقت واحد .. و لما لم تفلح نصائح جحا لهن بالتريث ليسمع شكوى كل منهن على حدة قال لهن : فلتتكلم أولا أكبركن سنا .. فسكتن كلهن على الفور .

(٤٨)

كن حريصا

قال الحلاق للعامل الجديد الذي يتدرب على الحلاقة عنده : كن حريصا و أنت تحلق للناس حتى لا تجرح نفسك .

(٤٩)

الأحمق

قال لقمان لابنه : لا تعاشر الأحمق و إن كان ذا جمال فإنه كالسيف حسن مخبره قبيح أثره .

(٥٠)

من أين أقبلت؟

كان الصاحب بن عباد يقول : لم أسمع جوابا أظرف و أوقع و أبلغ من جواب عبادة ، فإنه قال لرجل : من أين أقبلت ؟ قال: من لعنة الله ، فقال ردّ الله عليك غربتك .

(٥١)

ذاكرة قوية

بينما كان السائح في زيارة لإحدى القرى الأمريكية ، قدموه الى هندي اشتهر بقوة ذاكرته فسأله السائح: ماذا كان افطارك يوم ٤ اكتوبر عام ١٩٤٩ ؟ فقال الهندي بيض ، و بعد عشرة أعوام توقف القطار الذي يقل السائح مرة اخرى في نفس القرية ، وشاهد نفس الهندي في المحطة فذهب اليه وقال له في مرح: كيف ؟ فقال الهندي : مقليا .

(٥٢)

الحمد للّه

بعد أن كادت الزوجة تشرف على الغرق ، أسرع الزوج الى رجل كان يقف على الشاطئ و سأله: هل تعرف السباحة ؟ أجابه الرجل: كلا ، فتنهد الزوج و قال: الحمد لله .

(٥٣)

المشاهد النائم

خلال عرض احدى مسرحيات اميل اوجيه كان الكسندر دوماس الابن جالسا بجوار المؤلف عندما رأى أحد الحضور مستغرقا في النوم فقال له: هل هكذا تؤثر مسرحيتك في الناس ؟ و لم يجد المؤلف جوابا عن السؤال ، الا انه بعد بضعة أسابيع عرض على نفس المسرح مسرحية لدوماس الابن فلاحظ اوجيه أحد الحضور نائما فسارع الى دوماس قائلا : انظر .. انظر هناك مشاهد نائم ، فأجابه دوماس ببرود : أعرف ذلك .. انه نفس الشخص الذي كان نائما في مسرحيتك فهو لم يستيقظ بعد .

(٥٤)

انتبه

بعد ليلة عامرة بالشراب في احدى الحانات ، عاد الصديقان في السيارة الى منزليهما و فجأة صاح أحدهما: انتبه ، لقد كدت تصطدم بعمود الانارة .. فدهش الاخر و سأله : ماذا تقول ؟ ألست أنت من يقود السيارة ؟

(٥٥)

نعم ، و لكن

سئل العالم البيولوجي(جان روستان) : هل صحيح ان الدماغ البشري يحتوي على ١٢ مليار خلية ؟
فأجاب : نعم ، و لكن ما زالت البطالة ضاربة أطنابها فيها .

(٥٦)

إن كان

أراد برناردشو أن يسخر مما عرف عن نفور تشرشل من الناس فأرسل له كتابا يدعوه فيه لحضور إحدى مسرحياته في ليلة الافتتاح ، وقد أرفق مع الكتاب بطاقتين و ذيّله بالعبارة التالية:
(وهكذا يمكنك أن تصطحب صديقا معك ، إن كان لك صديق) ..
فردّ عليه تشرشل بكتاب جاء فيه: (اسف جدا ، سأكون مشغولا في ليلة الافتتاح ، و لكني أعدك بأنني سأشهد العرض الثاني ، إن كان هناك عرض ثان) .

(٥٧)

ارتجال

قال ابو المستهل : دخلت يوما على (سلم الخاسر) واذا بين يديه قراطيس فيها أشعار يرثي بعضها ام جعفر ، و بعضها جارية غير مسماة ، و بعضها أقواما لم يموتوا .. و ام جعفر يومئذ باقية .. فقلت: ويحك ما هذا ؟ فقال: تحدث الحوادث ، فيطالبون بأن نقول فيها ، و يستعجلوننا و لا يجمل بنا أن نقول غير الجيد فنعد لهم هذا قبل كونه فمتى حدث أظهرنا ما قلناه فيه قديما على أنه قيل في وقته .

(٥٨)

المشاركة في العمل

استأجر أحد النبلاء حطابا فاستكثر الاجرة ، فطمع في مشاركته في العمل لينقص من الاجرة ، فجلس يقول (هيه) لكل ضربة ضربها الحطاب ، فلما انتهى أعطاه الاجرة .. فتخاصما الى حاكم فقال: هات الاجرة أقسم لكما ، فشرع يلقي درهما درهما على صندوق و يقول: الدرهم للأجير و طنينه للمستأجر .

(٥٩)

بعير بإثنين

شرد لهبنقة القيسي بعير ، فجعل بعيرين لمن دل عليه . فقيل له : أتجعل بعيرين في بعير ؟ فقال: إنكم لا تعرفون فرحة من وجد ضالته .

(٦٠)

لو..إذا

قال أحدهم لاخر : لو متّ أنا ما كنت تفعل ؟ قال: كنت أكفنك و أدفنك .. قال: فاكسني الساعة ما تكفنني به،
و اذا مت فادفني عريانا .

(٦١)

يبكون و هم ظالمون

قال الشعبي: كنت جالسا عند شريح القاضي اذ دخلت امرأة تشتكي زوجها وهو غائب و تبكي بكاءا شديدا فقلت: ما أراها الا مظلومة .. قال: و ما علمك ؟ قلت: لبكائها .. قال: فإن اخوة يوسف جاءوا أباهم عشاءا يبكون و هم ظالمون .

(٦٢)

و للبخل فنونه

حضر ثلاثة من البخلاء الى الكنيسة للصلاة يوم الأحد .. و حين أديرت صحائف جمع العطايا أغمي على أحدهم فحمله الاثنان و تخلص الثلاثة من الدفع .

(٦٣)

الشباب كلهم يسلمون عليك

بعدما انتهى العام الدراسي أرسلت أخي الصغير لإحضار نتيجة الامتحانات و منعا من الفضيحة أوصيته إن كنت رسبت في احدى المواد أن يقول عند عودته: محمد يسلم عليك .. و ان أنا رسبت في مادتين أن يقول: محمد و أحمد يسلمان عليك ... و لما عاد سألته- متلهفا- عن النتيجة، فأجاب وهو خجلان متردد:
الشباب كلهم يسلمون عليك !!

(٦٤)

لماذا لا يلقون بأربع أو خمس كرات ؟

كنت أتابع مباراة كرة القدم المدرجة في بطولة كأس العالم مع عائلتي و انتابني الحماس الشديد لما أوشك أن يسجل أحد اللاعبين هدفا لكنه وقع بقوة على أرض الملعب بسبب عرقلة من الفريق الاخر .. و

بينما أفراد العائلة في هرج و مرج من هذا المشهد اذا بأمي(البالغة الخامسة و السبعين من عمرها) تقول:
لماذا لا يلقون بأربع أو خمس كرات لهؤلاء اللاعبين حتى يلعبوا (على كيفهم) و تنتهي المشاكل التي ذهب بسببها ذلك المسكين ؟

(٦٥)

سر الاعتراف

كانت ذكرى ميلادها فاشترى لها خطيبها عقدا من الؤلؤ و قدمه اليها قائلا:
عزيزتي .. اسمحي لي أن اهدي اليك عقدا فيه عشرون لؤلؤة لمناسبة بلوغك سن العشرين .
و اضطربت الفتاة ثم انفرجت أساريرها و قالت بدلال:
في الحقيقة كنت اريد أن اعترف لك يا عزيزي بأنني بلغت السابعة و العشرين .

(٦٦)

يصغي الجيران

في فترة الخطوبة يتكلم الشاب و تصغي الفتاة .. و عند الزواج تتكلم العروس و يصغي العريس .. و بعد الزواج يتكلم الاثنان و يصغي الجيران ..

(٦٧)

لنرضى بالبقاء معهم

قال الزوج: لماذا خلق الله النساء جميلات و غبيات ؟
فأجابته زوجته: خلقنا جميلات لكي يحبنا الرجال .. و غبيات لنرضى بالبقاء معهم ..!

(٦٨)

أيهم .. فهم كثيرون ؟

كان أحد ممثلي هوليوود يتحدث مع زوجته عن مأدبة الليلة الماضية التي حضراها معا .. فسألها :
هل كنت أنت السيدة التي قبلتها أمس على الشرفة في الظلام ؟
فنكرت زوجته لحظة ثم قالت : في أي ساعة يا عزيزي ؟

(٦٩)

الاقلاع عن القراءة

قال الطبيب لمريضه الذي يحاول اقناعه بالاقلاع عن التدخين: هل قرأت المقال الذي نشر مؤخرا في الصحف عن أخطار التدخين ؟

- نعم .

- و ماذا قررت بعد ذلك ؟

- أن أقلع عن القراءة .

(٧٠)

حتى اسمك تغير ؟

- كيف الحال ؟ كيف الصخة ؟ لقد مضت ٣ سنوات لم أرك .. لقد تغيرت كثيرا يا سليم ..

- ليس اسمي سليم .. و انما أنا ابراهيم .

- يا الهي .. حتى اسمك تغير ؟!!!

(٧١)

الحليب النظيف

قالت السيدة لبائع الحليب: لماذا تخلط الحليب بالماء .. يا غشاش ؟

- لا يا سيدتي انني أغسله حتى أبيعه لك نظيفا ...

(٧٢)

تراجعت عن بيعها

السيدة: هل أنت تريد بيع الفيلا ؟ لقد جئت لشرائها ..
صاحب الفيلا: في الحقيقة عندما قرأت وصفها في الاعلان في الجريدة عجبتني و تراجعت عن بيعها .

(٧٣)

لأن ثمنها باهظ

سئل الفنان الشهير بيكاسو : لماذا لا يزين جدران منزله بأية لوحة من لوحاته ؟
فأجاب قائلا: لأن ثمنها باهظ لا أتحمله .

(٧٤)

ليس دليلا واضحا

القاضي للشاهد: هل رأيت الرصاصة وهي تنطلق ؟
الشاهد: لا .. و لكنني سمعت صوتها .
القاضي: هذا ليس دليلا واضحا .. ارجع مكانك .

فعندما رجع الشاهد الى مكانه أخذ يضحك بشدة ..

فسأله القاضي: لماذا تضحك ؟

الشاهد: هل رأيتني أضحك ؟

القاضي: لا.. و لكنني سمعتك تضحك ..

الشاهد: هذا ليس دليلا واضحا .

(٧٥)

لا احد يفهم كلامه

الطفل الاول: وضعت امي أمس طفلا صغيرا و جميلا .

الطفل الثاني: و ما اسمه ؟

الطفل الاول: و الله لا أدري .. لأنه لا أحد يفهم كلامه .

(٧٦)

كانت تتأخر قليلا

- لقد سرقت ساعتي دون أن أدري يا حضرة الضابط .

الضابط: و ما هي أوصاف هذه الساعة ؟

- انها كانت تتأخر قليلا .

(٧٧)

يعيد التاريخ نفسه

قال الولد لأبيه عندما عاد من المدرسة: هل تذكر يا أبي القصة التي رويتها لي عن طردك من المدرسة بسبب شقاوتك في الصف عندما كنت صغيرا ؟

الاب: بكل تأكيد .

الولد: أليس مضحكا أن يعيد التاريخ نفسه ؟!!!

(٧٨)

أخاف أن أغرق

في مستشفى الامراض العقلية أراد الطبيب أن يختبر مرضاه ليسمح بخروج العقلاء من المستشفى فأدخلهم جميعا في قاعة كبيرة فيها حمام السباحة ، و كان الحمام فارغا من الماء فأمرهم أن ينزلوا الى الحمام للاستحمام فنزلوا جميعا عدا واحد ، فظن أنه العاقل الوحيد فيهم و سأله : لماذا لم تنزل مع زملائك ؟

فأجاب المريض: أخاف أن أغرق .

(٧٩)

لماذا لا نسكن هناك ؟

قال الطفل لأمه : صحيح يا أمي أن هناك بلاد أهلها لا يستحمون الا مرة واحدة في السنة ؟
- نعم .. فقال الطفل: فلماذا لا نسكن هناك يا أمي ؟

(٨٠)

اوقف العداد

انزلقت سيارة التاكسي الى منحدر سحيق .. فصاح السائق برعب شديد : لا أستطيع ايقاف السيارة فماذا أفعل ؟ فصاح الراكب البخيل قائلا : أوقف العداد .

(٨١)

اسحب الباب

المريض للطبيب النفساني: يا حكيم أرى في الحلم لافتة على باب فأدفعه و أظل أدفع و لا ينفتح ..
الطبيب بعد تدوين الملاحظات: و ماذا كتب على اللافتة ؟
المريض: اسحب الباب .

(٨٢)

فائدة قاعات الانتظار

الاول: ما فائدة المواعيد اذا كانت القطارات تصل متأخرة ؟
الثاني: و ما فائدة قاعات الانتظار اذا كانت تصل في موعدها .

(٨٣)

احلب السيارة

صادف تاجر سيارات مزارعا فقال له: الى أين أنت ذاهب ؟
المزارع: الى السوق لأشتري بقرة .
التاجر: و لماذا لا تشتري سيارة .. مظهرك سيكون مضحكا عندما تركب بقرة ..
المزارع: و سيكون مضحكا أكثر اذا رآني الناس أحلب سيارة .

(٨٤)

لارتحنا من مادة التاريخ

قال استاذ التاريخ لتلاميذه: من منكم لا يؤيد قيام الحروب ؟ فرفع الجميع أيديهم.. فسأل الاستاذ أحدهم:

لماذا تكره الحروب ؟ فأجاب: لأنه لولا الحروب لارتحنا من دراسة مادة التاريخ .

(٨٥)

بدأنا نكذب ؟

قال القاضي للحرامي: قل أقسم بالله أن أقول الحق .

فقال اللص: أقسم بالله أن أقول الحق .

فقال القاضي: ما اسمك ؟

اللص: نخلة .

القاضي: بدأنا نكذب .

(٨٦)

لماذا لا تنامي انت ؟

قالت الام لطفلها : لم أعد أحتمل التعب لابد أن تنام الان .

فرد الطفل قائلا: ما دمت تشعرين بالتعب فلماذا لا تنامي أنت ؟

(٨٧)

لم ينظروا تحت السرير

اسمع يا جمعة: نظف البيت و اكنس تحت السرير جيدا .. لأن في زيارتي اليوم بعض أصدقائي .
جمعة: سيدي .. لو كان أصدقاؤك مهذبين لم ينظروا تحت السرير .

(٨٨)

عندي تأخير

جلس رجل في الترام بجوار شخص يهز رأسه هزا منتظما .. فسأله: لماذا تهز رأسك هكذا ؟
فأجاب قائلا: لكي أعرف الوقت .. كم ساعتك ؟
- ساعتي تشير الى العاشرة تماما ..
- يا خبر .. أنا عندي تأخير اذن ... ثم راح يسرع في هز رأسه .

(٨٩)

حتى لا يظنوا اني جبان

الاول: رأيت في نومي أن عصابة من قطاع الطرق أحاطت بي تريد قتلي .
الثاني: لماذا لم تستيقظ من نومك ؟
الاول: حتى لا يظنوا أني جبان .

(٩٠)

أليس عندكم سفن ؟

البحار: لماذا تريد الانضمام الى البحرية ؟
الطالب: لأني أتمنى أن أكون بحارا شهيرا .
البحار: و هل تجيد السباحة ؟
الطالب: لماذا .. أليس عندكم سفن ؟؟؟

(٩١)

المشكلة بسيطة

الاول: انني في حيرة لقد اشتريت قطعة أرض بجميع نقودي و لا أجد نقودا لبناء بيت عليها .
الثاني: المشكلة بسيطة .. تستطيع أن تبيع قطعة الأرض و تبني !!!

(٩٢)

يقف على رجل واحدة

الاول: لماذا العصفور يقف على رجل واحدة ؟
الثاني: لأنه لو رفعها يسقط على الأرض .

(٩٣)

الأطيبان و الأخبثان

ذكر ان لقمان النوبي الحكيم بن عنقاء من أهل ايلة أعطاه سيده شاة و أمره أن يذبحها و يأتيه بأخبث ما فيها ، فذبحها و أتاه بقلبها و لسانها .. ثم أعطاه شاة أخرى و أمره أن يذبحها و يأتيه بأطيب ما فيها ، فذبحها و أتاه بقلبها و لسانها .. فسأله عن ذلك فقال: يا سيدي لا أخبث منهما اذا خبثا ، و لا أطيب منهما اذا طابا .

(٩٤)

جيرانا يسرقون أوزي

حكي ان رجلا جاء الى سليمان(ع) فقال: ان لي جيرانا يسرقون أوزي فنادى الصلاة جامعة ثم خطبهم فقال في خطبته: و أحدكم يسرق أوز جاره ثم يدخل المسجد و الريش على رأسه ، فمسح رجل رأسه فقال: خذوه فانه صاحبكم .

(٩٥)

يكفّ ألسنة الناس

روي ان بعض الأنبياء سأل ربه تعالى أن يكف عنه ألسنة الناس ، فأوحى الله تعالى اليه : خصلة لم أجعلها لنفسي ، فكيف أجعلها لك أنت ؟

(٩٦)

ما تركك البصراء

حكي ان بعض العميان تزوج بسوداء ، فقالت له : لو نظرت الى حسني و جمالي و بياضي لازددت فيّ حبا فقال لها : لو كنت كما تقولين ما تركك لي البصراء .

(٩٧)

فضل اللّه المجاهدين

كان عند سلطان البصرة رجل من الشيعة يقوم بحوائج المؤمنين و أنا رأيته و كنت في منزله فسأله يوما و علماء السنة في مجلسه و قال: أيما أفضل فاطمة أم عائشة ؟ فقال الشيخ : عائشة ، فتعجب السلطان لأنه خلاف مذهب الشيخ .. فقال : كيف ؟ قال : لأن الله سبحانه فضل المجاهدين على القاعدين .. و عائشة جاهدت في حرب البصرة و فاطمة ما خرجت من بيتها .. فقال السلطان : هذا تشنيع لطيف .

(٩٨)

الدينار الذي ولد درهما

قال أشعب: جاءتني جارية بدينار و قالت: هذا وديعة عندك .. فجعلته بين ثني الفراش.. فجاءت بعد أيام و قالت: بأبي أنت الدينار .. فقلت: ارفعي فراشي و خذي ولده فانه قد ولد و كنت قد تركت الى جانبه درهما فأخذت الدرهم و تركت الدينار .. و عادت بعد أيام فوجدت معه درهما اخر فأخذته ، و في الثالثة كذلك .. و جاءت في الرابعة فلما رأيتها بكيت .. فقالت : ما يبكيك ؟ قلت: مات دينارك في النفاس .. فقالت: وكيف يكون للدينار نفاس ؟ قلت : يا فاسقة تصدقين بالولادة و لا تصدقين بالنفاس .

(٩٩)

العدل المرغوب عنه

شكا أهل بلدة الى المأمون واليا عليهم .. فقال : كذبتم عليه ، قد صح عندي عدله فيكم و احسانه اليكم .. فقال شيخ منهم : يا أميرالمؤمنين فما هذه المحبة لنا دون سائر رعيتك ؟ قد عدل فينا خمس سنين فانقله الى غيرنا حتى يشمل عدله الجميع و تريح معنا الكل .. فضحك المأمون و صرفه عنهم .

(١٠٠)

ان شاء اللّه

خرج رجل الى السوق يشتري حمارا فلقيه صديق له فسأله أين هو ذاهب ، فقال: الى السوق لأشتري حمارا .. فقال: قل ان شاء الله .. قال: ليس ها هنا موضع ان شاء الله ، الدراهم في كمي و الحمار في السوق .. فبينما هو يطلب الحمار سرقت منه الدراهم فرجع خائبا فلقيه صديقه فقال له: ما صنعت ؟

قال: سرقت الدراهم ان شاء الله .

(١٠١)

قصة العطار و العقد

قدم رجل الى بغداد في طريقه الى الحج و كان معه عقد يساوي ألف دينار فاجتهد في بيعه فلم يجد له مشتريا فجاء الى عطار موصوف بالخير فأودعه اياه .. ثم حج و عاد و أتاه بهدية فقال له العطار:

من أنت ؟ و ما هذا ؟ فقال: أنا صاحب العقد الذي أودعتك فما كلمه حتى رفسه العطار رفسة رماه عن دكانه .. و قال: تدّعي علي مثل هذه الدعوى .. فاجتمع الناس و قالوا للحاج: ويلك هذا رجل خيّر ماوجدت من تدّعي عليه الا هذا ؟ فتحيّر الرجل و تردّد اليه فما زاده الا شتما و ضربا ..

فقيل للحاج: لو ذهبت الى عضدالدولة فله في هذه الاشياء فراسة، فكتب الحاج قصته ورفعهاالىعضدالدولة فصاح به فجاء.. فسأله عن حاله فأخبره بالقصة فقال عضدالدولة: اذهب الى العطار بكرة واقعد على الدكة أمام دكانه فإن منعك فاقعد على دكة تقابله من الصبح الى المغرب و لا تكلمه .. وافعل هكذا ثلاثة أيام فإني أمرّ عليك في اليوم الرابع وأقف و أسلم عليك فلا تقم لي ولا تزدني على ردّ السلام وجواب ما أسألك عنه..

فجاء الحاج الى دكان العطار ليجلس فمنعه ، فجلس بمقابلته ثلاثة أيام فلما كان في اليوم الرابع اجتاز عضدالدولة في موكبه العظيم فلما رأى عضدالدولة الحاج وقف و قال: سلام عليكم .. فقال الحاج دون أن يتحرك: و عليكم السلام.. قال عضدالدولة: ياأخي تقدم الى بغداد فلا تأتي الينا ولا تعرض حوائجك علينا ..

قال الحاج: كما اتفق ..و لم يشبعه الكلام و عضدالدولة يسأله و يهتم وقد وقف ووقف العسكر كله ، و العطار قد أغمي عليه من الخوف ..

فلما انصرف الموكب التفت العطار الى الحاج فقال: ويحك متى أودعتني هذا العقد وفي أي شيئ كان ملفوفا فذكرني لعلّي أذكره.. فقال: من صفته كذا و كذا .. فقام العطار و فتّش ثم نقض جرّة

فوقع العقد فقال: قد كنت نسيت ولو لم تذكرني في الحال ما ذكرت ...

(١٠٢)

نعل رسول الله

قعد الخليفة المهدي قعودا عاما فدخل رجل وفي يده نعل في منديل فقال: ياأميرالمؤمنين هذه نعل رسول الله قد أهديتها لك .. فقال: هاتها ، فدفعها اليه فقبل المهدي باطنها ووضعها علىعينيه وأمرللرجل بعشرة الاف درهم .. فلما أخذها وانصرف قال المهدي لجلسائه: أترون أني لم أعلم أن رسول الله لم ير النعل هذه فضلا عن أن يكون لبسها ؟ غير أننا لو كذبناه قال للناس: أتيت أميرالمؤمنين بنعل رسول الله فردها عليّ و كان من يصدقه أكثر ممن يدفع خبره ، اذ كان من شأن العامة الميل الى اشكالها و النصرة للضعيف على القوي و إن كان الضعيف ظالما فاشترينا لسانه و قبلنا هديته و صدقنا قوله ورأينا الذي فعلناه أنجح و أرجح .

(١٠٣)

و ما ينبغي له

كان رجل يدّعي الشعر و يستبرده قومه فقال لهم: انما تستبردوني من طريق الحسد .. قالوا: فبيننا و بينك بشّار العقيلي .. فارتفعوا اليه فقال له: أنشدني.. فأنشده فلما فرغ قال له بشار: اني لأظنّك من أهل بيت النبوة .. قال له: وما ذاك ؟ قال: ان الله تعالى يقول: وما علمناه الشعر وما ينبغي له .

(١٠٤)

أرى في الكتاب مالا ترون

كان سديدالملك وهو اول من ملك قلعة شيرز من بني منقذ ، موصوفا بقوة الفطنة.. و تنقل عنه حكاية عجيبة وهي:

انه كان يتردد الى حلب قبل تملكه شيرز ، وصاحب حلب يومئذ تاج الملوك محمودبن صالح بن مرداس فجرى أمر خاف سديدالملك على نفسه منه فخرج من حلب الى طرابلس الشام . فتقدم محمود بن صالح الى كاتبه أن يكتب الى سديدالملك كتابا يتشوقه و يستدعيه اليه ففهم الكاتب أنه يقصد له شرا و كان صديقا لسديدالملك فكتب الكتاب كما أمر الى أن بلغ الى (ان شاء الله تعالى) فشدّد النون و فتحها ..

فلما وصل الكتاب الى سديدالملك عرضه على من بمجلسه من خواصه فاستحسنوا عبارة الكتاب واستعضموا ما فيه من رغبة محمود

فيه وايثاره لقربه .. فقال سديدالملك: اني أرى في الكتاب ما لا ترون ..
ثم أجابه عن الكتاب بما اقتضاه الحال و كتب في جملة الكتاب:(انا الخادم المقر بالإنعام) وكسر الهمزة من أنا و شدّد النون .. فلما وصل الكتاب الى محمود ووقف عليه الكاتب سرّ الكاتب بما فيه وقال لأصدقائه:
قد علمت أن الذي كتبته لا يخفى على سديدالملك وقد أجاب بما طيّب نفسي ..
وكان الكاتب قد قصد قوله تعالى:(إنّ الملأ يأتمرون بك ليقتلوك) .. فأجاب سديدالملك بقوله تعالى:
(إنّا لن ندخلها أبدا ما داموا فيها).

(١٠٥)

خذ في حديثك

قدم رجل كان في الصائفة (اي الغزوة في الصيف) على معاوية بن أبي سفيان فسأله معاوية عن الناس و حالهم فبينما هو يحدّثه إذ ضرط الرجل ضرطة فخجل و سكت .. فقال معاوية: خذ أيها الرجل في حديثك ، فوالله ما سمعتها من أحد أكثر مما سمعتها من نفسي .

(١٠٦)

أميرالأندلس وجاريته

كتب الأمير عبدالرحمن بن الحكم صاحب الاندلس الى الفقهاء يستدعيهم اليه مكان عبدالرحمن قد نظر في شهر رمضان الى جارية له كان يحبها حبا شديدا فعبث بها ولم يملك نفسه أن وقع عليها ثم ندم ندما شديدا فسأل الفقهاء عن توبته من ذلك و كفارته فقال يحيى بن يحيى الليثي يكفّر ذلك بصوم شهرين متتابعين .. فلما بدر يحيى بهذه الفتيا سكت بقية الفقهاء حتى خرجوا من عند الأمير فقالوا ليحيى: مالك لم تفته بمذهب الامام مالك فعنده أنه مخيّر بين العتق و الطعام و الصيام ؟ فقال: لو فتحنا له هذا الباب سهل عليه أن يطأ كل يوم و يعتق رقبة ولكن حملته على أصعب الامور لئلا يعود .

(١٠٧)

دواء الولادة

حكي أن بعض الناس شكا الى طبيب عقم امرأته و أنها لا تلد فجسّ الطبيب نبضها وقال: لاحاجة لك الى دواء الولادة فإنك ستموتين الى أربعين يوما وقد دلّ النبض عليه .. فاستشعرت المرأة الخوف العظيم و تنغص عليها عيشها وبقيت لا تأكل ولا تشرب حتى انقضت المدة ولم تمت .. فجاء زوجها الى الطبيب وقال له: لم تمت .. فقال

الطبيب: قد علمت ذلك ولكنها ستلد بإذن الله .. فقال: كيف ذلك ؟ قال: رأيتها سمينة وقد انعقد الشحم على فم رحمها فعلمت أنها لا تهزل الاّ بخوف الموت فخوّفتها بذلك حتّى هزلت وزال المانع من الولادة .

(١٠٨)

من حفر حفرة لأخيه

رجل من أهل جيلان أمسى عليه الليل فضاف عند رجل منهم فلما جلس عنده قليلا قال له صاحب المنزل إن كان عندك شيئ من المال فخله من حزامك و أودعه زوجتي الى غد لعلّك تخرج ليلا لقضاء الحاجة و نخاف عليك من ملاقات اللصوص فحلّ هميانه و كان فيه أربعمائة محمدية فلما وضعه عندالمرأة خرج لقضاء الحاجة فلما أقبل سمع الرجل يقول لامرأته: انا نريد أن نزوج ولدنا فلانا وكان المانع الخرج فهلمّي نقتل هذا الرجل ونأخذ هذه الدراهم لزواج الولد فاتفقا على ذلك فعمدا الى بيت ينام الضيف وفرشا له فراشا ووسادة فلما مضى من الليل مقدار خرج الرجل من ذلك البيت وصعد الى السطح حذرا من القتل و للنظر الى ما يصنعون .. ثم إنّ ولدهم كان عند رجل من الجيران فأتى الى أهله فلما وصل بيت الضيافة رأى فرشا وسراجا وكان قد أخذه النوم فنام على ذلك الفراش فلما

انتصف الليل أتى الرجل وزوجته فأرسلا رجلا من خارج البيت وأطفأ السراج ودخلا وفي يد كل واحد منهما منجل عريض فتوارداه على رأسه حتى مات فقطّعاه في الليل ورموه في بئر لهم وهم يعلمون انه الضيف فلما طلع الفجر عمد الرجل الى رئيس تلك المحلة وقال له امض معي مع جماعة حتى اوقفك على أمر غريب فأتوا معه الى باب ذلك الرجل فطرق الباب وخرج الرجل ورأى الضيف فتعجب فقال له الضيف اعطني دراهمي فدخل على زوجته وقال ان الذي قتلناه ليلا جاء هذا الوقت ولا أظنه الاّ من الجن فأحرجي اليه دراهمه فلما قبضها حكى الحكاية كلها لرشيس المحلّة فعمدوا الى البئر وأخرجوا قطع المقتول واذا هو ولدهم الذي عزما على زواجه من تلك الدراهم... ومن حفر لأخيه بئرا أوقعه الله فيه .

(١٠٩)

في البخل

كانت طائفة من الأعراب مشهورين بالبخل بين قبائل العرب فاتفق جماعة من أكابرهم على أن يرفعوا هذا العار عنهم فقالوا هذه قافلة الحاج مجتمعة من أطراف البلدان فهلموا نصنع الى الحاج احسانا يشيع خبره في جميع البلدان وليس فيه كثير نقصان ، فاتفق رأيهم على أن يحمل كل واحد منهم شنّا من شنين اللبن واذا نزل الحاج

على الماء أتوا اليهم بذلك الشنين من باب التواضع و الصدقة لا من باب البيع والشراء فلما نزلوا حمل كل واحد قربة الشنين و أتوا الحاج فوقفوا عليهم ونادوا في الحاج هلموا الى شرب اللبن الشنين فأتى اليهم جماعة الحاج فقال كل واحد لصاحبه اسقهم اولا فامتنع كل واحد من التقدم بحل قربته ثم ان الحاج عمدوا الى قربة فحلوها فكانت ماءا وهكذا فكان الكل ماءا خالصا فقال واحد أنا قلت في نفسي اذا كانت القبيلة كل قربهم لبنا فقربتي تضع بين القرب فلا تضرني أن تكون ماءا فملأتها ماءا وقال الاخر مثل قوله حتى اتفق الكل على ذلك الخيال الفاسد فزاد عليهم العار و انتشر في جميع البلدان .

(١١٠)

خزان لبن

في أيام حكم نادرشاه للهند حدثت مجاعة و عمت أقاليم كثيرة وقد أوجعت المجاعة بالخصوص الاطفال لقلة اللبن المتوفر عند الطبقات المعدمة .. وأقام الملك حفلا عاما دعا فيه الناس للحضور وأرسل رسله الى الطبقات المترفة في البلاد من العسكريين والمهراجات والتجار وأصحاب الحرف وتضمنت الدعوة أن يأتي كل واحد منهم وسلاحه قارورة مملوءة باللبن .. وفي اليوم المشهود غصّت الساحة

المفتوحة بالحضور وتوسّط الجمع خزان ضخم لم ير الناس شبيها له وخطب نادرشاه في الحضور وذكّرهم بالمأساة وواجب الانسان تجاه أخيه الانسان ثم طلب من الحضور أن يفرغ كل منهم ما جاء به من اللبن في ذلك الخزان و يعتلي سلما رفيعا ويفرغ قارورته و استبشر المسؤولون عن المشروع فقد تكونت لديهم بحيرة من اللبن و ما عليهم الا توزيعها على العوائل المحتاجة و لما جاء الملك وحاشيته لتفقد الخزان وجدوا انه مملوء بالماء و ليس باللبن ...

(ملاحظة: الحضور المتمكنون اتّكاليون .. اعتقد كل منهم ان الاخرين سيأتون باللبن ولن تؤثّر قارورة ماء واحدة على بحيرة لبن .. الشعور الاتكالي لدى الفرد عادة ما ينبع من ضعف في ايمان ذلك الانسان تجاه القضية و مجموع هذا الضعف هو اتكال جماعي يؤدي بمشاريع الامة الى الفشل الذريع .

(١١١)

اجالس قوما لا يؤذوني

قال أحدهم: خرجت يوما الى المقابر فرأيت البهلول فقلت: ما تصنع هنا ؟ قال: أجالس قوما لا يؤذوني و إن غفلت عن الاخرة يذكروني و إن غبت لم يغتابوني .

(١١٢)

حماقة جحا

قيل ان جحا رجل من فزارة وكان يكنى أباالغصن وكان أحمق .. فمن حمقه أن عيسى بن موسى الهاشمي مرّ به وهو يحفر بظهر الكوفة موضعا فقال له: مالك يا أباالغصن ؟ قال: اني قد دفنت في هذه الصحراء دراهم ولست أهتدي الى مكانها فقال عيسى: كان يجب أن تجعل عليها علامة ، قال: قد فعلت .. قال: ماذا ؟ قال: سحابة في السماء كانت تظلها ولست أرى العلامة .

(١١٣)

الرزق

قيل انه أوحى الله تعالى الى نبيّه موسى(ع): أتدري لم رزقت الأحمق ؟

قال: لا .. قال: ليعلم العاقل ان الرزق ليس باحتيال .

(١١٤)

يكفيني واياّها ما عشنا

خطب أحدهم الى قوم وليّة لهم فأجابوه وقالوا: لها من الضياع و المال كذا و كذا فما مالك أنت ؟

قال: ان كنتم صادقين فإن مالها يكفيني وايّاها ما عشنا فما سؤاكم عن مالي ؟

(١١٥)

الهزيمة النفسية

قيل للامام علي (ع): كيف صرت تقتل الأبطال ؟

قال: لأني كنت ألقى الرجل فأقدّر اني أقتله ، و يقدّر هو اني أقتله فأكون أنا و نفسي عليه .

(١١٦)

ظمأ الدنيا

قال صاحب كليلة و دمنة : الدنيا كالماء المالح الذي متى يزدد شاربه منه يزدد ظما و عطشا .

(١١٧)

ذكاء اياس

جحد رجل مال رجل فاحتكما الى اياس بن معاوية فقال للطالب: أين دفعت اليه هذا المال ؟ فقال: عند شجرة في مكان كذا .. قال: فانطلق الى ذلك المكان فلعلك تتذكر كيف كان أمر هذا المال و لعل الله يوضح لك سببا .. فمضى الرجل وجلس خصمه فقال اياس بعد ساعة: أترى خصمك بلغ موضع الشجرة ؟ قال: لا بعد .. قال: يا عدوالله أنت خائن .. قال: أقلني أقالك الله .. فاحتفظ به حتى أقر و ردّ المال .

(١١٨)

تصرف القدر

كان بمدينة السلام رجل ذويسار فبينما هو في منزله وقد جلس يأكل مع امرأته وبين يديه سكباجة وقد فاحت رائحتها اذ دنا سائل من الباب وعساه كان ممن امتحن بنكبة بعد نعمة فقال: اطعموني من فضل ما رزقكم الله تعالى فقامت المرأة و غرفت له من القدر و أخذت رغيفين لتناوله فلما رأى الزوج ذلك حلف عليها أن لا تدفع له شيئا فمضى السائل خائبا حزينا و استوفى الرجل وصعد السطح لبعض حوائجه فعثر بشيئ فسقط الى الارض فدقّ عنقه ومات وحازت المرأة ميراثه وتصرفت فيه.. وضرب الدهر ثم ان السائل لمّا لقي من قبح البرد وشدّة الشهوة الى ذلك الطعام الذي شمّ رائحته

عـاد الى منزلـه وأخـذ مـضربة كـان قـد اشـتراها فـأراد أن يفتقهـا ويغسلها ويبيعها فوجد فيهـا ألـف دينـار فأخذها و غيّـر حالـه بهـا ثـم طلب امرأة يتزوج بها فقالت له بعض الـدلالات هاهنـا امـرأة صـالحة وقد ورثت فما تقول في مواصلتها ؟ قال: نعم .. فسعت الدلاّلة بينهما حتى تزوجا و تحدثا يوما فقالت المرأة: ما أشدّ ما مرّ بك من الـدهر ؟ فحدّثها بوقوفه على باب دار و امرأة تأكل مع زوجهـا فقالـت المـرأة: فاعلم ان هذه الدار هي تلك و أنا المرأة و ان زوجـي صـعد في ذلـك اليـوم الـسطح ومـات وقـد أورثـك الله تعـالى داره ومالـه وزوجتـه .. فسجد الرجل لله جلّ جلاله شكرا و حدّث اخوانه فتعجّبوا .

(١١٩)

أو تركتموني أذهب الى أحد ؟

أخذ رجل ادعى النبوة أيام المهدي فأدخل عليه فقال له: أنت نـبي ؟ قال: نعم .. قال: و الى من بعثت ؟ قال: أوتركتموني أذهب الى أحد ؟ ساعة بعثت وضعتموني في الحبس .. فـضحك منـه المهـدي وأخلـى سبيله .

(١٢٠)

أنتم لا تدعونه

قعد صبي مع قوم يأكلون فبكى .. فقالوا: ما لك تبكي ؟ قال: الطعام حار .. قالوا: فدعه حتى يبرد ..
قال: أنتم لا تدعونه .

(١٢١)

القاضي المحتاج

كان في بغداد قاض و في بعض الايام لم يكن عنده ما ينفق .. فقال لخادمه: اذهب فانظر هل تجد أحدا له دعوى ميتة أو دين على أحد ولو كان هالكا أو شيئ يتشبث به فأتني به .. فذهب الخادم فلم يجد أحدا فقال: اذهب وأتني بأول من تراه أيا كان .. فذهب فرأى رجلا فقال: أجب القاضي .. فقال له: ليس لي معه شغل .. فقال: لابد من ذهابك اليه .. فجاء فقال له القاضي: هل لك دين على أحد حتى نخلصه لك ؟ قال: لا .. قال: هل عليك دين لأحد ؟ قال: لا .. قال: هل أنت وصي لأحد حتى نثبت لك وصيتك ؟ قال: لا .. قال: هل ورثت ميراثا يحتاج الى قسمة لنقسمه لك ؟ قال: لا .. فلما أعياه قال لكاتبه: اكتب له اعلاما شرعيا بأنه ليس مدّعيا ولا مدّعى عليه .. فكتبه و سلّمه الى الرجل و ألزمه بدفع رسمه .. فدفعه فأعطاه للخادم وقال: اذهب الى السوق و اشتر به لوازم البيت .

(١٢٢)

متى توفي المرحوم ؟

قيل ان رجلا مات له كلب كان أثيرا عنده وعزيزا عليه فعمد الى دفنه في مقبرة المسلمين وبنى له قبرا مثل قبور الادميين ولما علم أهالي البلدة بذلك نظّموا تظاهرة احتجاج وذهبوا الى القاضي يشكونه مستنكرين فظاعة هذا العمل بدفن الكلب في مقبرة المسلمين .. استدعاه القاضي وأخذ يوبخه على عمله المشين قائلا: يا قليل الدين والناموس كيف تجرؤ على دفن كلب بين قبور المسلمين فطلب أن يخلو بالقاضي على انفراد ثم أسرّ اليه ان الكلب ترك قبل مماته وصيّة بأن يدفن في هذا المكان وكذلك أوصى لمولانا القاضي بألف درهم فانفرجت أسارير القاضي عندئذ وسأله: متى توفي المرحوم و لم لم تخبرنا بوفاته كي نصلّي بجنازته ؟!.

(١٢٣)

رياء و حسد

قال أحدهم: مررت ببعض طرق الكوفة فإذا أنا برجل يخاصم جارا له.. فقلت: ما بالكما ؟ فقال أحدهما: ان صديقا لي زارني واشتهى عليّ رأسا فاشتريته له وتغدّينا فأخذت عظامه فوضعتها عند باب

داري أتجمّل بها عند جيراني فجاء هذا وأخذها ووضعها على باب داره يوهم الناس أنه هوالذي أكل الرأس .

(١٢٤)

أنا أؤخرك ولا أسلفك

طلب رجل من الحمقى من ثمامة بن أشرس أن يسلفه مالا و يؤخّره به .. فقال: هاتان حاجتان و أنا أقضي لك احداهما .. قال: رضيت .. قال: أنا أؤخّرك ما شئت و لا أسلفك .

(١٢٥)

مشية الغراب

زعموا ان غرابا رأى حجلة تدرج وتمشي فأعجبته مشيتها وطمع أن يتعلمها فراض نفسه على ذلك فلم يقدر على إحكامها و ايس منها وأراد أن يعود الى مشيته التي كان عليها فاذا هو قد اختلط و تخلع في مشيته وصار أقبح الطير مشيا .

(١٢٦)

مواساة

دخل أبو دلامة على ام سلمة المخزومية زوجة السفاح ليعزّيهافي وفاته وهو يبكي وأنشدهاقصيدته في رثائه فلما أتمّ انشادها قالت له: ما أصيب أحد بالسفاح غيري وغيرك .. فقال لها: لم يصب به أحد سواي، أنت لك ولد منه تتسلّين به وأنا لا ولد لي منه ... فضحكت ام سلمة و لم تكن ضحكت منذ مات زوجها فقالت له: يا زند(وهذا هو اسمه) أنت لا تدع أحدا الا أضحكته .

(١٢٧)

المكر السيّئ يحيق بأهله

وفد اعرابي الى المعتصم فقرّبه وجعله نديمه وصار يدخل مجلسه دون استئذان .. وكان له وزير حاسد فغار من الاعرابي وحسده وقال في نفسه ان لم احتل على هذا الاعرابي في قتله أخذ بقلب أميرالمؤمنين وأبعدني منه .. فصار يتلطّف بالاعرابي حتى اتى به الى منزله فطبخ له طعاما وأكثر فيه من الثوم .. فلما أكل الاعرابي منه قال له: احذر أن تقرب من أميرالمؤمنين فيشم منك رائحة الثوم فيتأذى من ذلك فانه يكره رائحته ، ثم ذهب الوزير الى المعتصم فخلا به وقال: ياأميرالمؤمنين ان الاعرابي ان الاعرابي يقول عنك للناس انك أبخر وقد هلكت من رائحة فمه.. فلما دخل الاعرابي على المعتصم جعل كمّه في فمه مخافة أن يشم منه رائحة الثوم .. فلما راه المعتصم كتب

كتابا الى بعض عمّاله يقول له فيه : اذا وصل اليك كتابي هذا فاضرب رقبة حامله ، ثم دعا الاعرابي ودفع اليه الكتاب وقال له: امض الى فلان وائتني بالجواب فامتثل الاعرابي وأخذ الكتاب وخرج فبينما هو في الباب لقيه الوزير فقال أين تريد ؟ قال: أتوجه بكتاب أميرالمؤمنين الى عامله فلان..فقال الوزير في نفسه: هذا الاعرابي يحصل له من هذا التقليد مال جزيل ثم قال للاعرابي: ماتقول فيمن يريحك من هذاالتعب الذي يلحقك في سفرك ويعطيك ألفي دينار .. فقال له: أنت الكبير وأنت الحاكم و مهما أردت افعل، فقال:اعطني الكتاب فدفعه اليه فأعطاه الوزير ألفي دينار وسار بالكتاب الى المكان الذي هو قاصده فلمّا قرأ العامل الكتاب أمر بضرب رقبة الوزير .. بعد أيام تذكّر الخليفة أمر الاعرابي وسأل عن الوزير فأخبر بأن له أياما ما ظهر وان الاعرابي بالمدينة مقيم ، فتعجب من ذلك وأمر باحضاره فحضر.. ولمّا سأله عن حاله أخبره بالقصة التي اتفقت له مع الوزير من أولها الى اخرها.. فقال له: أنت قلت للناي عني اني أبخر فقال: كلا انما كان ذلك مكرا من وزيرك وحسدا .. و أعلمه كيف دخل الى بيته وأطعمه الثوم و ما جرى له معه ثم قال: ياأميرالمؤمنين قاتل الله الحسد ما أعدله ، بدأ بصاحبه فقتله ... ثم اتخذ المعتصم الاعرابي وزيرا .

(١٢٨)

وشاية

سعى رجلان بمؤمن ال فرعون اليه وقالا ان فلانا لا يقول انك ربه فأحضره فرعون وقال للساعين: من ربكما؟ فقالا: أنت .. وقال للمؤمن: من ربك؟ فقال: ربي ربهما .. فقال: سعيتما برجل على ديني لأقتله ، لأقتلنكما وأمر بهما فقتلا .

(١٢٩)

سلام

مرّ أحدهم بقوم فسلّم فلم يردّوا عليه فقال: يا عجبا ممّن خولّتهم نافلة فمنعوا عنّي واجبا .

(١٣٠)

مسبب الارزاق

حكي عن أحد الملوك انه سأل حكيما في زمانه فقال: مالي أرى العاقل محروما و الاحمق مرزوقا ؟ فقال: أراد الصانع أن يدل على نفسه ولو كان كل عاقل مرزوقا وكل أحمق محروما لوقع في الاذهان

ان العاقل يرزق نفسه و الاحمق حرم نفسه فلما رأوا الامر بخلاف هذا علموا ان الصانع هو الرازق .

(١٣١)

جنازة

سأل رجل جحا : ايهما أفضل يا جحا ، المشي خلف الجنازة أم أمامها ؟ قال: لا تكن على النعش و امش حيث شئت .

(١٣٢)

مجانين

دعا بعض السلاطين مجنونين ليحركهما فيضحك مما يجيئ منهما فلما أسمعاه غضب و دعا بالسيف فقال أحدهما لصاحبه: كنّا اثنين فصرنا ثلاثة .

(١٣٣)

ميراث

قيل لرجل: عندك مال ، وليس لك وارث الا امك فإن متّ ورثت المال و أتلفته .. فقال: انها لا ترثني .. قالوا له: وكيف لا ترثك وهي امك ؟ قال: لأن أبي طلّقها قبل أن يموت .

(١٣٤)

العدل

ساد العدل احدى المناطق الرومانية الى درجة ان القاضي كان يحضر الى مقر المحكمة يوميا ويقضي الساعات الطوال دون أن يتقدم أحد بشكوى فيعود الى منزله كما أتى .. وبعد أسابيع اذاع انه سيبقى في منزله فمن كان له شكوى فليمثل أمامه هناك و ما عليه الا أن يشد حبل الجرس الذي وضعه امام الباب ليخرج القاضي ويستمع اليه .. في أحد الايام سمع القاضي صوت الجرس فخرج ليرى الشاكي فرأى حصانا يأكل العشب الذي غطى الجرس دون أن يدري ولما نظر الى الحصان بدقّة وجده هزيلا قد أدركته الشيخوخة و بدت عظامه وهو يكاد يموت ففهم فورا ان صاحبه قد استخدمه حتى كبر وعجز فصرفه من الخدمة .. ظل القاضي يفتش عن صاحب الحصان حتىعثرعليه فأحضره الىالمحكمة وأصدرعليه حكما بأن يطعم الحصان يوميا كلما جلس الى مائدته..

(١٣٥)

القوم و نبيهم

ادّعى رجل النبوة في أيام المعتصم .. فأحضر بين يديه فقال له: أنت نبي ؟ قال: نعم .. قال: الى من بعثت ؟ قال: اليك .. قال: أشهد انك لسفيه أحمق .. قال: انما يبعث الى كل قوم مثلهم .

(١٣٦)

ذكرى

قالت امرأة لأشعب : هب لي خاتمك .. قال: لماذا ؟ قالت: لأذكرك به .. قال: اذكريني بالمنع .

(١٣٧)

خبايا النفوس

ادعى رجل النبوة فقيل له ما علامات نبوتك ؟ قال: اني انبّئكم بما في نفوسكم .. قالوا: فماذا في نفوسنا ؟
قال: في نفوسكم انني كاذب و لست نبي .

(١٣٨)

بطيخة

تنبّأ رجل في أيام المأمون فأتي به اليه فقال له: أنت نبي ؟ قال: نعم .. قال: و ما معجزتك ؟ قال: ما شئت .. قال: اخرج لنا من الارض بطيخة .. قال: امهلني ثلاثة ايام .. قال المأمون: بل الساعة اريدها .. قال: يا أميرالمؤمنين أنصفني أنت تعلم ان الله ينبتها في ثلاثة أشهر فلا تقبلها مني في ثلاثة أيام ؟ فضحك منه و علم انه محتال و استتابه و وصله .

(١٣٩)

الدفع مقدما

اشترى جحا دقيقا و حمله على حمّال .. فهرب الحمّاتل بالدقيق .. فلما كان بعد أيام راه جحا فهرب منه فقيل له: ما لك يا جحا قد اختفيت من الحمّال الذي سرقك ؟ قال: خفت أن يطلب مني اجرة .

(١٤٠)

سرعة الصوت

رئي ابن خلف الهمداني و هو يعدو وسط داره عدوا شديدا يقرأ بصوت عال .. فسئل عن ذلك فقال: أردت أن أسمع صوتي من بعيد .

(١٤١)

حقّ الجليس

قام عمر بن عبد العزيز بنفسه فأصلح سراجه فقال واحد من جلسائه: ألا أمرتني فكنت أكفيك .. قال: ليس من المروءة أن يستخدم الرجل جليسه .

(١٤٢)

صحبة

قيل: لا تصحب غنيّا فإنك ان ساويته في الانفاق أضرّبك و ان تفضّل عليك استذلّك .

(١٤٣)

جاد بما لم يملك

كان لبعض الموسرين أخ لا يواسيه فقيل له: لو واسيت أخاك كان أشبه بك من هذا البخل الذي استشعرته .. فقال: و الله ما أنا ببخيل لو ملكت ألف ألف لوهبت له الساعة خمسمائة درهم ثم التفت الى القوم فقال: ياقوم رجل يهب لأخيه في مجلس واحد خمسمائة درهم يقال له بخيل ؟ قالوا:لا والله أنت أجود من يمشي على قدم .

(١٤٤)

كيف أسأل من لا يملكها

دخل هشام بن عبدالملك الكعبة في أيام خلافته فرأى سالما .. و كان سالم بن عبدالله ورعا زاهدا فقال: سلني يا سالم حاجة ، فقال: اني أستحي من الله أن أسأل في بيته غيره .. فلما خرج سالم خرج هشام في أثره و قال له: الان فسألني حاجتك .. فقال له سالم: أمن حوائج الدنيا أم من حوائج الاخرة ؟ فقال: من حوائج الدنيا فقال: ما سألت من يملكها فكيف أسأل من لا يملكها .

(١٤٥)

الطابور الخامس

نشأ تعبير(الطابور الخامس) أول ما نشأ أثناء الحرب الأهلية الاسبانية التي نشبت عام ١٩٣٦ و استمرت ثلاث سنوات وأول من أطلق هذا

التعبير هو الجنرال الاسباني كويبوديلانو أحد القادة الثائرين وكان يتحدث عن قواته الزاحفة على مدريد وكانت تتألف من أربعة طوابير من الثوار ثم قال ان هناك طابورا خامسا يعمل مع الثوار لكنه داخل مدريد نفسها وكان يقصد بذلك مؤيدي الثورة من أهالي مدريد .

وبعد هذا الوصف الذي أطلقه الجنرال الاسباني الثائر أصبح استعمال كلمة الطابور الخامس شائعا وأصبحت تدل على الجاسوسية وعمليات التخريب التي تتم داخل البلد بواسطة أعوان لأعداء هذا البلد .

وقد زاد انتشارهذاالتعبير بعد ذلك عندما قامت الحرب العالمية الثانية واعتمد هتلرعلىعدد كبير من الجواسيس و المخربين داخل البلاد التي كان يحاربها .

وبعد نهاية الحرب العالمية الثانية اتسع معنى كلمة الطابورالخامس ليشمل مروجي الاشاعات ومنظمي الحروب النفسية التي انتشرت نتيجة للحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي والغربي .

(١٤٦)

أولهم محمد

يقول الكاتب الامريكي مايكل هارت في كتابه الشهير (الخالدون مائة):

لقد اخترت محمدا(ص) في أول هذه القائمة ولابد أن يندهش الكثيرون لهذا الاختيار ومعهم حق في ذلك ولكن محمدا هو الانسان الوحيد في التاريخ الذي نجح نجاحا مطلقا على المستوى الديني والدنيوي فمحمد دعا الى الاسلام ونشره كواحد من أعظم الديانات وأصبح قائدا سياسيا وعسكريا ودينيا وبعد ١٣ قرنا من وفاته فإن أثر محمد ما يزال قويا متجددا وأكثر هؤلاء الذين اخترتهم قد ولدوا ونشأوا في مراكز حضارية ومن شعوب متحضرة سياسيا وفكريا الا محمد فهو ولد سنة ٥٧٠ م في مدينة مكة في منطقة متخلفة من العالم القديم بعيدا عن مركز التجارة والحضارة والثقافة والفن ، لقد امنت بأن محمدا هو أعظم الشخصيات أثرا في تاريخ الانسانية كلها .

(١٤٧)

نعمة النفع و نعمة الدفع

يتحدث القشيري عن نعم الله تعالى على عباده فيقول:

اعلم ان نعم الله نوعان: نعمة نفع ، وهي التي أولانا اياها فنحن نراها ونعلمها ، ونعمة دفع وهي ما دفعه عنا من أنواع البلاء والافات ، وهي نعمة مجهولة لأننا لا نعلم منها الا اليسير النادر ، وهي أتم من

نعمة النفع لأن دفع الضررمقدم على جلب المنافع ، ونعمة الله علىعبده فيما يقبضه عنه في الدنيا أكثر وأوفر من نعمته عليه فيما يبسطه له منها ، لأن قربه منه بقدر بعده عن الدنيا .

ويقول ايضا: الشكر على نعم الدفع أتم من الشكر على نعم النفع ، ولا يعرف ذلك الا موفق كيّس .

(١٤٨)

لكي تدوم سعادتكم الزوجية

هذه نصائح حكيمة يقدمها فيلسوف قديم للمتزوجين حديثا للتمتع بالسعادة والوئام وهناء الحياى العائلية:-

- لا تغضبا معا في وقت واحد .
- لا تتكلما بحق بعضكما لا على انفراد و لا في المجتمع .
- لا ترفعا صوتيكما عاليا ما لم يكن الحريق- لا سمح الله - قد شبّ في البيت .
- ليتعود أحدكما أن يخضع لإرادة الاخر في أغلب الاحيان ، وليكن انكار الذات هدف كل منكما اليومي و
محاولته عمليا .
- لا تجعلا خطأ سابقا ارتكبه أحدكما موضوعا للتعيير و التعنيف .
- اهملا العالم كافة و لا يهمل أحدكما الاخر .

- لا تدعا يوما يمر بدون أن يسمع أحدكما للاخر عبارات الود و المحبة للتذكر .
- لا يقدم أحدكما عبارة انتقاد على حساب الاخر .
- لا تدعا ساعات الملتقى بينكما تمر دون مودة أو ترحيب حار .
- لا تدعا الشمس تغرب على أي غيظ أو حزن أو غضب حدث بينكما .

(١٤٩)

جمعية خدمات دفن الاموات

في احدى الصحف المحلية لثاني كبرى المدن البريطانية نشر اعلان حول قوانين جديدة لدفن الموتى تبنّتها جمعية خدمات دفن الاموات .
وقبل أن اخبركم بمضمون الاعلان لابد من التوضيح ان الموتى في اروبا و اميركا لا يباشر أهلوهم الدفن والغسل والكفن وماشابه ويترك ذلك لمؤسسات متخصصة حيث يستدعي اهل المرحوم الشركة الخاصة و
يأتون لأخذ جثمانه وتغسيله وتكفينه ونقله الى قبره وما الى ذلك من الطقوس اللازمة(أو حرقه أحيانا كثيرة حسب الوصية) .
والواجب هنا لا كفائي ولا عيني بل تتم المساومة عليه حيث يبحثون عن أرخص الشركات المباشرة والتي تعلن في الصحف المحلية عن

خـدماتها واسـعارها..(الـتخلص مـن الجثـة بـسرعة وبأسـعار لا تنافس)..أو اعلان اخر
(دفّانكم مـن أهـل المنطقـة فاعتمـدوا علـى خدماتـه الـسريعة).. أو (اتصل بنا قبل أن ...).
اما اغرب اعلان فهو..(خدماتنا في تطور وازدهار مستمرين والرجاء الحجز قبل موعد الدفن باسبوع على الاقل) ..
وأين هذا من الاحترام الذي يناله الميت عندنا(ربما أكثر من الاحيـاء) حيث يهرع الناس الى الغسل والكفن و
الصلاة والتشييع على جنازته .. على أي حالنرجع للإعلان ..
في الاسبوع الماضي حيث صدر الاعلان عن جمعية خدمات دفن الاموات ويقـول..(ابتـداءا مـن شـهر حزيـران (يونيـو) القـادم تعلـن جمعية خدمات دفن الاموات في المدينة وضـواحيها ان الحد الأقـصى لحجم النعش سيكون:
قدمين× قدم ونصف × ستة أقدام .. أي ١٨ قـدم مكعـب .. وان أي قدم مكعب زيادة على ذلك سوف لن يحسب ضـمن عقـد الـدفن بـل سيكلف الميت(أو أهله) عشر جنيهـات اسـترلينية) وحـذرالاعلان من أن (أموات المدينة خلال الاعوام العشرة الأخيرة كانوا أسمـن ممّـا هو متعارف عليه لدى أهل المهنة) ..ودعـا المـواطنين الىالتعـاون مـع

الجمعيـــة الـــتي تبغـــي الخـــير والـــسعادة للمـــواطنين . (العالم/العدد ١٧٣).

(١٥٠)

الكذب على النفس

الكذب أنواع .. منه الابيض ومنه الاسود و منه الاسمر .. ويحكى عن مسؤول الدعاية والاعلام في الحزب النازي غوبلر انه قال: اكذب ..اكذب حتى يصدقك الناس .. على أي حال الكذاب يتورط في هذه السلسلة فتراه يكذب ليغطي على الكذبة السابقة وهكذا دواليك ..

والكذب يستخدم من قبل البعض لتغطية العيوب واخفاء الجريمة بينما يكذب البعض الاخر ليزيّن الصورة و يجمّل الوجه وأكثر المهن استخداما للكذب هي السياسة والاعلام ..

الكذب الابيض هوالذي يستخدم لدرء الفتنة وحماية النفس المحرمة والكذب الاسود طبعا هو لإشعال الفتنة وحماية المجرمين و أشياء اخرى كثيرة اما الكذب الاسمر فلحدّ الان لم يصل علماء الدين والاجتماع الى تعريف متفّق عليه وربما ستجري البحوث في الموضوع لكثرة تعاطي هذا النوع من الكذب هذه الايام ..

ويروى ان أبا جمع أولاده الثلاثة وعرض عليهم جائزة وقال انها من نصيب الولد الذي يكذب أكبر كذبة وأقلها امكانية في التصديق .
وابتدأ الاول يروي حكاية عن بطيخة جاء بها أحد الجيران هدية .. يقول فغرسنا السكين في البطيخة وضاعت فيها فدخلت أنا في البطيخة أبحث عن تلك السكين وظلت أمشي وأمشي حتى مررت براعي أغنام وسألته ان رأى سكينا قد مرقت من جانبه فأجاب بنعم وأشار الى الاتجاه الذي مرقت منه .. يقول: وحثّيت السرى والليل أرخى سدوله ورأيت قصرا مضيئا به ملك ضخم الجثة وحوله العبيد والجواري فسألت بواب القصر ان رأى سكينا فقال انها مرّت عليهم وهي تلمع كعين القط في الليل وتركت القصر واتجهت في البراري ووصلت الى مقبرة كبيرة وجدت السكين فيها مغروسة ورجعت بها حيث أكلنا البطيخة ولم أنل نصيبي منها فقد أكلها أخي الاصغر ..
مزّ الوالد شفتيه ونظر الى ولده الثاني الذي تنحنح وقال:
كان عند جيراننا ديك ضخم وكان يمضي اليوم جيئة وذهابا في فناء البيت ورميت عليه نواة رطب فلصقت في رأسه ومضت الايام نبتت النواة وأصبحت نخلة كبيرة تتهادى كلما مشى الديك .. وأثمرت النخلة رطبا جنيا ولكنه كان في غير متناول العائلة فرموه بالحجارة وحاولوا أن يحصلوا على الرطب بتلك الطريقة ومن كثر الاحجار التي رمي بها الديك أصبح فوق النخلة ما يشبه الغرفة الصغيرة

ووضع الجيران سلما طويلا يصعدون به لتلك الغرفة ويتسامرون على سطحها ويأكلون الرطب والديك المسكين يأخذهم يمنة و شمالا ..

و مرّة اخرى مزّ الوالد شفتيه ونظر الى ابنه الثالث وسأله عن كذبته فاحتار الولد كثيرا ماذا يقول؟ .. وبعد برهة غير قصيرة اعتدل الصبي ورفع يده الى أعلى وأقسم انه لم يسمع في حياته حكاية أصدق مما سمعه من أخويه ..ويروى ان الوالد حكم بالجائزة للولد الثالث لأنه صدّق الروايتين السابقتين .. ولعل مقياس الوالد هنا ان الذي يكذب على الناس كذاب أفك .. اما الذي يكذب على نفسه ويدّعي انه يصدق روايات واضحة الكذب

لا لشيئ سوى ان الرواة الحّوا في الكذب اتباعا لنصيحة السياسي الهتلري فانه على قمّة الكذابين ..

فاصدقوا مع أنفسكم والاّ فالكذب على النفس ومحاولة اقناعها بكذبات الاخرين يصيركم أكبر الكذابين .

العالم / العدد ١٨٥

(١٥١)

من رياض الحكم

❖ خالطوا الناس مخالطة ان متّم معها بكوا عليكم و ان عشتم حنّوا اليكم .

❖ ما أضمر أحد شيئا الا ظهر في فلتات لسانه وصفحات وجهه .

❖ فاعل الخير خير منه وفاعل الشر شرّ منه .

❖ من أطال الأمل أساء العمل .

❖ أولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة .

❖ السخاء ما كان ابتداءا فامّا ما كان عن مسألة فحياء و تذمّم .

❖ من شكا الحاجة الى مؤمن فكأنما شكاها الى الله و من شكاها الى كافر فكأنما شكا الله .

❖ ان للقلوب اقبالا وادبارا فاذا أقبلت فاحملوها على النوافل و اذا أدبرت فاقتصروا بها على الفرائض

❖ فوت الحاجة أهون من طلبها الى غير أهلها .

❖ نفس المرء خطاه الى أجله .

❖عجبت لمن يقنط و معه الاستغفار .

❖ الحكمة ضالّة المؤمن فخذ الحكمة ولو من أهل النفاق .

❖ من أصلح ما بينه و بين الله أصلح الله ما بينه و بين الناس .

❖ لا يستقيم قضاء الحوائج الا بثلاث : باستصغارها لتعظم ، وباستكتامها لتظهر ، وبتعجيلها لتهنؤ .

❖ شتّان ما بين عملين : عمل تذهب لذّته وتبقى تبعته ، وعمل تذهب مؤونته ويبقى أجره .

❖ غيرة المرأة كفر و غيرة الرجل ايمان .

❖ العلم خير من المال .. العلم يحرسك وأنت تحرس المال .. المال تنقصه النفقة والعلم يزكو على الانفاق

و صنيع المال يزول بزواله .

❖ من استبدّ برأيه هلك و من شاور الرجال شاركها في عقولها .

❖ من وضع نفسه مواضع مواضع التهمة فلا يلومنّ من أساء به الظن .

❖ ترك الذّنب أهون من طلب التوبة .

❖ احصد الشرّ من صدر غيرك بقلعه من صدرك .

❖ بئس الزاد الى المعاد العدوان على العباد .

❖ الايمان معرفة بالقلب واقرار باللّسان وعمل بالأركان .

❖ من أصبح على الدنيا حزينا فقد أصبح لقضاء الله ساخطا .

❖ ما أكثر العبر و أقلّ الاعتبار .

❖ لكلّ امرء في ماله شريكان : الوارث و الحوادث .

❖ لا تظننّ بكلمة خرجت من أحد سوءا و أنت تجد لها في الخير محتملا .

(١٥٢)

اكتشاف

الاول: اكتشفت اكتشافا عظيما .

الثاني: و ما هو ؟

الاول: قبضت على ذبابة فقصصت لها جزءا من جناحها و قلت لها طيري فطارت ، ثم قبضت عليها ثانية فقصصت جناحها و قلت لها طيري فلم تطر ، فاكتشفت أن الذبابة اذا قص جناحها لا تقدر أن تسمع ...!!!